شرح الأربعين النووية | الحديث 64 | كل مسكر حرام | الشيخ حسن بخاري | 7102.30.72.

حسن بخاري

عن ابي موسى عن ابيه من ابوه؟ ابو موسى ابو موسى الاشعري. نعم. ابو بردة ليس صحابيا. لكن ابو موسى الاشعري والده صحابي رضي الله عنه. نعم رضي الله عنه ان رسول الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة - 00:00:00

فقال وما هي؟ فقال وما هي؟ قال البتع والمزر. البتزر. فقيل لي ما البدع؟ وما البتع البتع البتع البنت عمر نعم فقال نبيذ العسل نبيذ الشعير الشعير. نعم. فقال كل مسكر فرجه - 00:00:20

احسنت طيب هذا الحديث يا اخوة في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري الى اليمن وهذا متى كان هذا كان في اخر حياته عليه الصلاة والسلام. بعث اثنين من الصحابة الى اليمن من هما؟ احسنت - 00:00:50

معاذ وابو موسى ومعاذ سافر الى اليمن ولم يرى النبي عليه الصلاة والسلام بعدها حتى مات. رجع المدينة وقد مات بعث ابو موسى ومعاذ الى اليمن معلمان داعيان فقيهان امامان. بعثهما الى اليمن وامرهما - 00:01:10

بالتفرق الى ناحيتين مختلفتين في اليمن من اجل تعليم الناس هناك الاسلام. فلما بعث ابو موسى سأله عن اشربته ان تصنع بها من سأل من؟ من سأل من ابو موسى يسأل النبي صلى الله عليه وسلم الان هو يذهب الى هناك للتعليم فاراد - 00:01:30

عاد قبل ان يذهبا ها ان يعرف يا شباب كلنا كذلك سافرنا لاجل العلم وجئنا نطلب العلم وسنرجع الى اقوامنا يسألوننا عن العلم صح؟ هنا فائدتان كبيرتان الاولى تعلم قبل - 00:02:00

ان تتكلم ماشي والثانية والثانية عليك ان تجتهد ما استطعت في تحصيل العلم فان من ورائك امة يحتاجون والله الى هذا العلم. يا رجل انت هنا كالذي جاء الى مائدة كبيرة جدا عليها كل اصناف - 00:02:20

الطيبات والطعام. انت هنا ما جئت لتأكل وتملأ بطنك فقط؟ لا. مطلوب منك ان تأكل وتملأ بطنك ويكبر جسمك منك ان تحمل معك ما استطعت من هذا الطعام لتطعم به اقوام الاخرين. بعض الشباب اذا جاء ووجد هذه الموائد من العلم - 00:02:40

اصناف المسائل والعلوم والفنون يأكل صنفا وصنفين وثلاثة ويقول شبعت ويجلس طيب شبعت بالعافية الحمد لله طيب وهناك من من يشبعهم؟ احمل احمل من هذا العلم. وخذ معك واملأ حقائبك واكياسك وانقل هذا الى هناك. الناس يحتاجون - 00:03:00

فانا اقول مرة اخرى هذا ابو موسى لما بعثه الى اليمن ومعاذ لما بعثه الى اليمن صدقني لم يختر اثنين الا وهو يعلم صلى الله عليه وسلم ان ما معهم من العلم والفهم والدراية والدعوة يكفي لتعليم الناس هناك. انت هنا الان في مكة - 00:03:20

في بلد الله في ام القرى في بلد القرآن والوحي ومولد النبي عليه الصلاة والسلام ومكة والكعبة والصفا والمروة وزمزم الحج والعمرة بين يديك والله اجعل هذا دائما في رأسك. يوما ما ستذهب الى بلدك. ويحتاج الناس هناك اليك وانت ستذهب بين الحين والحين - 00:03:40

في كل اجازة صيف وربما اقل وربما اكثر. خذ من العلم من الهداية ما ينفع الله بك القوم هناك. احمل معك مع ذلك فاي مسألة تأتيك لا علم لك بها فاياك ان تتكلم وانت لا تعلم. هذا دين الله. وليس رأي - 00:04:00

شخصي ماذا تقول في كذا وماذا حكم كذا ولن نتعلم معشر الدعاة الا هكذا. اذا نزلنا وعلمنا الناس هذا يسأل وهذا يعطي فتوى المشكلة هناك وانا ما تعلمتها فارجع الى الشيوخ والعلماء والاساتذة. اسأل عن حكمي كذا ومسألتي كذا. هكذا صدقني انت تستفيد

اكثر منه - 00:04:20
وانت المتعلم المستفيد لنفسك لكن اذا ما تحركت وما فعلت شيئا لن يأتيك العلم. فالعلم المطلوب هنا قبل ان يتصدر واحدكم للناس فيجد نفسه ليس عنده شيء. طيب هنا ابو موسى سأل فسأله عن اشربة تصنع بها قال وما هي؟ قال البتع - 00:04:40
ابو بردة راوي الحديث يسأله الرواة عنه. طيب ما معنى هذه الكلمات؟ قيل لابي بردة وما البتع؟ قال البتع نبيذ العسل مصر نبيل الشعير النبيل كل شيء ينبذ في الماء يعني يترك فيه اياما. الشعير - 00:05:00
التمر العسل يترك في الماء سابقا كان اكثر مياه الابار مياه مالحة. ما تستطيع شربها فحتى اهل مكة مياه الابار مالحة وحتى تستطيع ان تشرب ماء حلوا يحلونه بالتمر فيجعلون التمر - 00:05:20
في الماء فيخرج من من الحلى الذي في التمر الى الماء فيحلو الماء. والنبي عليه الصلاة والسلام كان ينتبذ يعني كان يوضع له التمر في الماء من اجل ان يحلو لكن لا يزيد وضع التمر في الماء اكثر من ثلاثة ايام. فاذا زاد على ذلك امر باخراج - 00:05:40
عليه الصلاة والسلام والسبب انه في اليوم الاول في اليوم الثاني انت معك اناء كبير ووضعت فيه التمر الماء مالح مع الايام شيء من التمر يذوب في الماء فتشرب الماء وفيه حلاوة التمر. وبالتالي لن تشرب ماء مالحا. هذا الماء سيكون لذيذا. ماء حلو - 00:06:00
باكثر من هذا ثلاثة ايام يتعفن التمر في الماء ويتخمر ويصبح شراب النبيذ الذي يمكن ان واثر في العقل كلما كانت المدة اطول ها؟ تخمر هذا الشراب اكثر. واصحاب ابو النبيل والعياذ بالله الذين يشربونه للسكر لا يجعلونه فقط في الماء بل ويدفنونه تحت الارض حتى تأتي حرارة الارض فيطبخ - 00:06:20
طبخا كانك تجعله على النار ويترك اياما اسبوعين ثلاثة اكثر ويستخدم في هذا سائر انواع الفواكه العنب التمر التفاح اي تب فاكهة اذا تخمرت وتعفنت تصبح مع الماء. فيكون هذا هو النبيل. فسواء استخدم بالعسل بالشعير - 00:06:50
بالتمر انواع النبيذ اذا قيل نبيذ هو نبيذ التمر. واذا استخدم من غيره فكما سمعت البتع نبيذ العسل نبيذ الشعير. هذه اسماء للاشربة. فاذا كان النبيذ يستخدم من العسل ماذا يسمى؟ البدع. واذا - 00:07:10
كان النبيذ يستعمل من الشعير فما اسمه؟ واذا كانوا يستعمل من التمر النبيل ممتاز. فسأله عن اشربة تصنع بها قال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام. الايات التي نزلت هل ذكرت النبيل؟ كل الايات في القرآن جاءت - 00:07:30
اسم الخمر ما الخمر؟ لا الخمر عند العرب شراب العنب خاصة لا يسمونه خمرا الا اذا صنع من العنب. العرب ما تسميه خمرا الا اذا صنع من العنب لهذا قال فقهاء الحنفية لا حرام من الاشربة المسكرة الا الخمر اذا كان من العنب - 00:07:50
فاما النبيذ النبيذ الذي يصنع من غير العنب. وشرب منه الرجل او المرء شرابا قليلا وكمية يسيرة ما يذهب بها عقله فلا بأس. فهمتم ودليلهم في هذا ان المحرم في القرآن هو الخمر. بينما ذهب الفقهاء ما لك والشافعي واحمد وعامة فقهاء الاسلام - 00:08:20
الى ان الخمر ان صنع من العنب او من غيره من الاطعمة فهو حرام كله. والدليل ومثل هذا الحديث لما سئل عليه الصلاة والسلام كان عن نبيذ غير التمر فماذا قال؟ كل مسكر حرام هذه قاعدة خلاص كل مسكر - 00:08:50
سواء كان من العنب او من غير العنب. كل مسكر حرام هذه قاعدة. طيب هذه القاعدة تضيف اليها قاعدة اخرى ما اسكر كثيره فقليله حرام. يعني شراب اذا شربت منه كأس واحد لن تسكر - 00:09:10
وسيبقى عقلك معك ولن يسكر الانسان الا اذا شرب منه قارورة واحد لتر اثنين لتر اكثر من كذا لكن تشرب كأس كأسين يبقى عقلك في رأسك ما حكم هذا الشراب؟ هنا شيئان الاول انه ليس خمرا. والثاني انه شرب منه قليلا لا - 00:09:30
على طريقة الحنفية وبعض فقهاء الاسلام يقولون هو حلال. وان كان مكروها. لاحظ يقول هو حلال لكن يقولون لا يحسن ان يفعله لأنه اذا شرب قال ما الفرق بينه وبين شرب اي عصير؟ سكر لا ما سكر. المجرد ان اسمه نبيذ؟ المشكلة ليست في - 00:09:50
فهمت لماذا يقولون؟ يقولون هو ليس حراما. عقله لا يزال في رأسه كأنه شرب عصير برتقال او عصير طماطم او عصير اي عصير. شرب عصير عقله لا يزال في رأسه وهو يحب طعمه ما وصل الى الدرجة التي يذهب فيها العقل. وباقي الفقهاء يقولون اليس - 00:10:10

هو من نوع المسكرات ولو بعد شرب كمية كبيرة ما اسكر كثيره فالقليل منه حرام. حرام. فيترك هذا تماما. والمسألة من الخلاف بين فقهاء السلف قديما. لكن الحديث دليل على ان كل ما ازكى السؤال الافيون والحشيش وسائر انواع - 00:10:30
المخدرات مثل الهيروين وغيرها ليست مذكورة في الكتاب ولا في السنة صح؟ من اين قال الفقهاء المعاصرون؟ انها المخدرات حرام كل مسكر حرام. ولو جئنا على الخمر فقط لن تكون دليلا. هل الهيروين خمر؟ هل الافيون خمر - 00:10:50
قال الفقهاء ايضا منذ القديم منذ القديم. حتى الحافظ ابن رجب وغيره من الفقهاء السابقين. قالوا ولا فرق بينما يذهب العقل سواء كان بالشراب شرابا سائلا او جمادا يؤكل او شيئا صلبا كل شيء فكأنهم يتكلمون وسيكون هناك حبوب وسيكون هناك ابر - 00:11:10
وسيكون هناك قالوا اخذوا بطريق الفم او اخذوا باي طريق. كله بنفس الطريقة. لكن للفائدة يقول الفقهاء ما يذهب العقل نوعان. النوع الاول يذهب العقل ويجد صاحبه لذة. ايش يعني؟ يستمتع - 00:11:30
انه يعني يشربه فيستمتع بالشراب. ويبقى يتصرف هذا الخمر واخواتها وبناتها. كل هذا يدخل فيه النوع الثاني ما يذهب العقل وليس له لذة. مثل البنج. البنج نعم العمليات الجراحية التي تعطي تعطى للمريض لاجل ان يذهب عقله ويغيب ويذهب في نوم كبير - 00:11:50
خلاص؟ هل هذا فيه لذة؟ لا لكنه يخامر العقل يغطي العقل. فهذا النوع الثاني يجوز للحاجة مثل العمليات والطب لكن انسان عاقل ويعيش مشكلة نفسية وزوجته في البيت ستترك الاولاد وتمشي وما وجد وظيفة وديون - 00:12:20
كثيرة ويريد ان يستريح كثيرا قليلا من التفكير. حتى انه ما يستطيع ان ينام. هل يجوز ان يستعمل البنج هذا من اجل ان يخرج عن الحياة نصف ساعة دعوة يرجع طيب هذا هذا ليس ليس مما يجوز. عروة ابن الزبير لما اصاب - 00:12:40
مرض الاكل وهو الغرغرينا التي تأتي بجروح في الساق مرض السكر اليوم يقطعون فيه القدم او اليد اذا جاء فيه الجرح. اصيب بهذا فقرر الاطباء قطع ساقه. والطب ذاك اليوم ما في مستشفيات ولا بنج ولا من الامور التي تستعمل اليوم - 00:13:00
فعرظوا عليه هذا النوع من الشراب الذي يشربه فيذهب عقله من اجل ان تقطع ساقه. فقال لا والله ما اشربه. قالوا انت في حاجة الان ونحن سنجري عملية. تعرف سابقا كيف يقطع الساق؟ يأتي بسكين يقطع اللحم اولا. ثم يأتي بمنشار في قطع - 00:13:20
العظم ثم لما ينتهي يحتاج الى زيت حار ويضعه حتى يمسك قالوا ترى سنفعل شيئا ما تستطيع ان تصبر عليه. لكن الحل الاسهل ان تشرب هذا وهذه ضرورة وفتوى الفقهاء انه يجوز هذه ضرورة نحن نفعل هذا حتى ننتهي من هذا العلاج ثم يعني يعود - 00:13:40
عقلك بعدما ينتهي. قال والله لا اظن ان عاقلا يستطيع ان يستعمل باختياره شيئا يذهب به عقله فلا يعرفه خالقه ورفض قالوا كيف نفعل؟ قال اتركوني حتى اصلي فاذا دخلت في الصلاة فافعلوا ما بدا لكم - 00:14:00
فصلى وهو مستلقي على الفراش كبر وصلى. والاطباء بجواره لما دخل في الصلاة جاءوا واشتغلوا شغلهم كله وهو في الصلاة لما اشتد عليه الالم فقد وعيه واتموا العملية وقطعوا ساقه وهو في الصلاة. وهو في الصلاة خلاص اذا دخل في الصلاة خرج - 00:14:20
من الدنيا. الم يفعلوا ما تشاؤون. على كل افتى الفقهاء بجواز هذا. اذا كان يذهب العقل ليس له لذة. ما سوى ذلك يا قوم كل ما يذهب العقل ويسكره ويخابره ويغطيه ويذهب بعقل الانسان من رأسه قلت لك لان الخمر ام الخبائث صحيح وكل ما يجر الى الحرام حرام - 00:14:40
لكن الفقهاء السلف كانوا ينظرون الى مسألة اكبر. كيف يجوز لعبده خلقه الله لعبادته ان يأكل او يشرب او يستعمل ما به عقله فلا يعرف خالقه ويرون هذا اكبر من ان يشرب الخمر فيزني او يشرب الخمر فيقتل. ان يغيب عنه عقله فلا يعرف ربه هذه عندهم - 00:15:00
واكبر من مجرد الوقوع في الفواحش والاثام بسبب الخمر. فلهذا ما تراه اليوم من انتشار الشباب في مسألة مخدرات والحشيش والافيون والهيروين هو والله محاولة لتدمير الشعوب. واذا سلك الشباب هذا الطريق وبدأت في الامة - 00:15:20
الالتفاف حول هذه المحرمات خلاص انت خسرت كل شيء. اذا غاب العقل غاب كل شيء في المجتمع المسلم. وعرف اعداء الاسلام ان هذا اقرب طريق لضرب الامة في هذا الباب. اليوم تطوروا كثيرا ودخلوا في المخدرات الرقمية الالكترونية. سمعتم بها؟ لا يشرب ولا

يأكل شيئا. يضع سماعات في اذنه - 00:15:40
ويدخل عبر بعض المواقع ويستمع الى مخدرات الكترونية. لا يأكل شيئا ولا يشرب شيئا وهو في غرفته وفي بيته والجوال في جيبه يضع سماعات ويشتري بماله بعض البرامج التي تنزل عنده فيسمع اصوات عبارة عن ذبذبة ثم ترحل وصور بعض الحالات - 00:16:00
فيها تصيب من التشنج والحالات العصبية ويغيب عنه عقله كأنه شرب خمرا. وهو ادمان اذا فعله سيبحث عنه بعد فترة ولا يستطيع الصبر عنه ولا تركعوا. عالم عجيب. في النهاية هذا ليس طعاما ولا شرابا. ما يحتاج فقيه اليوم ان يقول هذا ليس خمرا وليس نبيذا - 00:16:20
وليس مسكرا هذا سمع شيئا ما فعل اي شيء اخر. يا اخي وكل ما غطى العقل وغيبه وابعده عن العبد في الحياة ومعرفة ربه فقد فعل شيئا من المحرمات في الاسلام. فقوله عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام هو حكم عام على كل ما يفسد العقل - 00:16:40
ويذهبه ويغطيه ويجعل صاحبه اسيرا لمثل هذا الانواع التي تبعده عن طريق ربه ومولاه. اذا نقف عند هذا والاسبوع القادم اجازة نستأنف في الاسبوع الذي بعده مع اول الدراسة ان شاء الله تعالى والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.
جزاكم الله خيرا - 00:17:00